

## سنة عروض تتنافس على جوائز المهرجان المسرحي

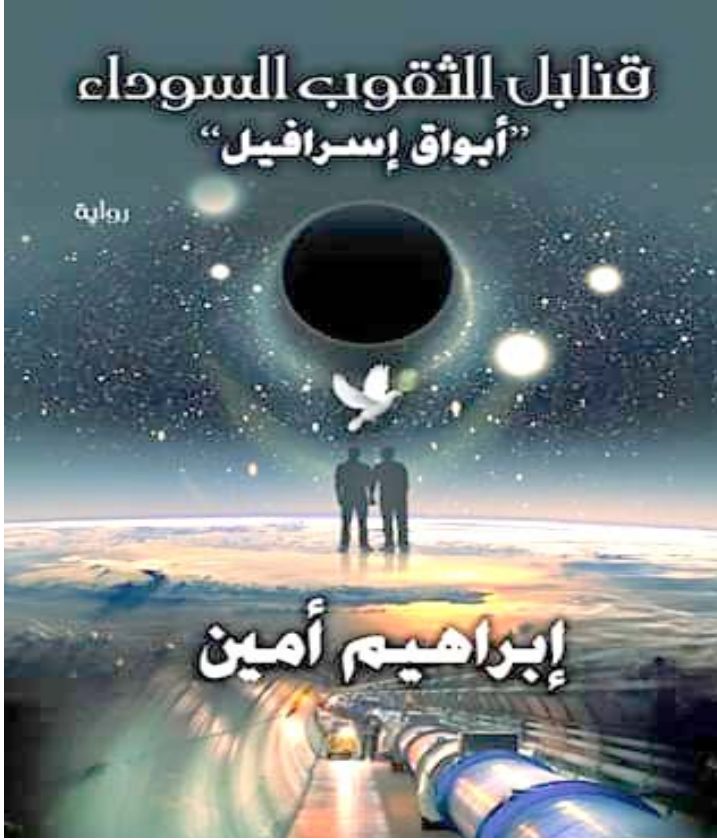
17 الأولى: العروض هي (هاديس) لفرة المسرح الكويتي و(سهدي) لفرة مسرح الشباب و(كوميديا بلا ألوان) لفرة المسرح العربي و(البارج) لشركة تياترو و(تكون) أو لا تكون) لفرة مسرح الخليج العربي و(صرخة) لفرة المسرح الشعبي. وقال الأمين العام المساعد لقطاع الفنون بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدر الدويش في وقت سابق إن الهدف من إقامة المهرجان هو (تنشيط الساحة المسرحية، ودعم التجارب المسرحية للفقر المشاركة فيه، وطرح مختلف القضايا على مائدة الحوار من خلال الندوات الفكرية والورش). وأضاف أن المهرجان ان (رغد على مدار سنوات المشهد الفني بالكويت بالعشرات من المواهب التي تركت بصمة مهمة فيما بعد وأصبحوا نجومًا بشار إليهم بالنان). ويكرم المهرجان هذا العام 10 من رواد الحركة المسرحية بالكويت من بينهم الكاتب المسرحي بدر محارب والممثل عبد العزيز المسلم والمثلة هدى حسين والمخرج رمضان علي. ويقدم المهرجان ندوة فكرية بمشاركة عدد من الباحثين والنقاد تتناول (النقد في المسرح العربي بين الحضور والغياب) و(لغة الخطاب في العرض المسرحي). كما يشمل برنامج المهرجان ورشة بعنوان (فن الكياج والخدع المسرحية) وأخرى بعنوان (المنقوشات الجدارية في العرض المسرحي). ويبدأ مهرجان الكويت المسرحي في 1989 على شكل احتفالية ثقافية فنية تضم كل الفرق المسرحية المحلية ثم أقيمت الدورة الثانية في 1990.

## فصل من رواية خيال علمي -1-

# قنابل الثقوب السوداء - أبواق إسرائيل

### ابراهيم امين مؤمن

بغداد



الجزء الأول قبل ذو شطرين... جلس يعقوب إسحاق صباحاً بجانب الحاخام الأعظم في أكبر معبد يهودي على أرض إسرائيل، وكان مرتدياً ثوباً أسود وقبعة سوداء، وحول عنقه لفتاة بيضاء طويلة. جلس ليؤدي صلاته، وفي كل مرة يقول له الحاخام اقرا صلاتك بنفسك، ويرد عليه يعقوب في كل مرة.. بل أود أن أسمعها من فم سيدي الحاخام الأعظم.

فلم يجد الحاخام بداً من تلبية رغبته. فيقول له.. ردد ورائي يا وزير إسرائيل، فيعرض عليه ويقول أنا يعقوب فقط. فيقول له.. ردد ورائي يا يعقوب قتلا من التوراة..

«اسمع يا إسرائيل الرب الهنا رب واحد، فتحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك ومن كل قوتك. ولتكن هذه الكلمات التي أوصيك بها اليوم على قلبك. وقصها على أولادك وتكلم بها حين تجلس في بيتك حين تمشي في الطريق، وحين تنام وحين تقوم، وأرسلها علامة على يدك، ولتكن عصابة بين عينيك، واكتسبها على قوائم أبواب بيتك وعلى أبوابك»

يقولها فقرة فقرة ويردد كذلك خلفه فقرة فقرة كأنه يلقنه، وبعد الانتهاء يصير يعقوب على تخليص رأس الحاخام. فيبدأ بمحاولة يعقوب لفائف التوراة وفيها جميع الأسفار الخمسة يقرأ بعضها منها باللغة العبرية كما هي مكتوبة، ثم يقرأها بيده، وبعد القراءة تطوى اللفائف وتُحفظ في كسائها ثم تُعاد إلى مكانها. ويمجد في تطوى اللفائف يترى في المعبد ليحدث نفسه كالمعتاد. وكان في هذا اليوم بالغ الأسي والحرز على حال اليهود الذي لا يستقر لهم مقام، فالرئيس الأمريكي لم يوازهم بخوة كسابقيه من الرؤساء، وميوعة هذه المؤازرة جعلته يفكر كثيراً حتى قاده تفكيره إلى الماضي السحيق، ماضي بني إسرائيل مع فرعون مصر. فتذكر محالولة فرعون مصر لاستئصال شافتهم، فقال لنفسه الحمد لله أن أرسل إلينا ربنا موسى فأنقذنا منه.

على اليهود فهم أبناء الله وأحبائه فترفق بنفسك، ثم تركه مستعبراً وبعده له ويبارك. رن هاتفه بعد مغادرة الحاخام مباحرة، إنه رئيس المخابرات المخلص يخبره بإجماع أصحاب القرار الإسرائيلي توليته رئاسة الوزراء. بعد أيام.. جاء خير تولية يعقوب إسحاق على اتحاد المقاومة الفلسطينية كالصاعقة وخاصة المعسكرين في الإنفاق.

ويتولية يعقوب الذي يصومونه قادة اتحاد المقاومة بأنه أكثر رؤساء إسرائيل دسوة على مدار تاريخ الاستعمار الإسرائيلي للمنطقة، لم تجد المقاومة بداً من إثارة الأوضاع حتى الغليان، قالوا.. لا بد من الضرب في كل أنحاء المستوطنات لكي تعلم إسرائيل أن اتحاد المقاومة لا يخاف من أحد حتى ولو كان مثل هذا السفاح الدموي يعقوب إسحاق. وصدر الأمر من نفق الوادي الجديد بمصر بتنفيذ سلسلة العمليات القتالية.

وأيدهم على فعل ذلك مؤيد أصيل المصري إن قال لقائد النفق الرئيس بالوادي الجديد والملقب بعبد الشهيد.. لا بد أن يضرب الاتحاد في كل أنحاء المستوطنات ليعرفوا أننا لا نخاف. وعلى ذلك.. تصرحت كل القوى في أن واحد، تسللت عدة مجموعات في أماكن متفرقة من المستوطنات الإسرائيلية وقامت بتفجير عدد منها أبرزها تل أبيب وقطاع غزة والقدس المحتلة. سقط على إثرها مئات القتلى والآلاف الجرحى في صفوف الإسرائيليين، وكان منهم عشرات الأطفال الرضع وكذلك عشرات النساء.

كما تقدم العشرات من المتطوعين الفلسطينيين وارتدوا الأحرمة والناسفة واقتحموا هذه المستوطنات وأحرقوا فيها خساثر بشرية ومادية فادحة. ولقد شنت أيضاً المقاومة هجوماً متوسعا بقذائف الهاون والصواريخ على نفس المستوطنات التي تفجرت في العمليات السابقة وسقط من نتاجها أيضاً أكثر من ألفي قتيل إسرائيلي وآلاف الجرحى. وترامت الجثث الإسرائيلية تنزف العار قبل الممء في عيون قادتهم، جثث جنود وأطفال ونساء وعجائز. وقد رد يعقوب فوراً على حركات المقاومة الأخيرة بأن ذبح أبناء الفلسطينيين وطارذ كل من عليها من الرجال والشباب حتى أجلاهم من على الأرض فأخضبوا في الإنفاق.

فحاول مطاردتهم بيد أن تكنولوجيا أجهزة البحث عن الإنفاق إزاء تكنولوجيا التعمية عليها من الطرف الفلسطيني ضعیفة نسبياً، فلم يستطع التليل منهم وخاصة أن هناك أنفاقاً محصنة تحصينا كبيراً، ومنذ هذه اللحظة تبدأ مرحلة جديدة من تحاكم لأنها

الصراع الإسرائيلي الفلسطيني مدتها ستة وعشرون عاما تقريبا كما ستبينه أحداث الرواية. ومن أجل الوصول إليهم رفع تظلماً إلى الأمم المتحدة بشأن فندق سوستنا طابا بمصر، واستشهد في مظلمته أن إسرائيل هي من أنشأته، وليس هذا فحسب بل أنشأت أيضاً قرية رافي نلسون، وكان رد الرئيس المصري هو قبول تظلمه نظير مبلغ ضخم، أرسله إلى صندوق النقد ليسد بعض ديون دولته بعد أخذ قدر منه له وللمطالبة.

وبدا أصبح ليعقوب قاعدة تجسس عريضة على حركة المقاومة في سيناء كلها فضلاً عن تجسسه على مصر. ثم أمر بتطوير تكنولوجيا البحث عن هذه الأنفاق المعبئة. كما دعا الشعب اليهودي كله إلى فلسطين لتوسيع الإسيطان، ولكي يتم التهويد على كامل وجه امضي معاهدة رباعية لإخلاء قطاع غزة بالخصوص من الشعب الفلسطيني. وقد وافق عليه الرئيس المصري بنائبه الرئيس الأمريكي لها ومنظمة التحرير الفلسطينية نظير بعض المال أيضاً، وتم توقيعها في الأمم المتحدة.

الجزء الثاني عصا الثار بين مخالب الإلكترونيات بعد عام من تولي يعقوب رئاسة وزراء إسرائيل.. جلس فطين في بيته القائم بجنوب سيناء قبيل الظهيرة وبجانبه ولده فهمان يشاهد التلفاز ويقرا في أحد كتب الفيزياء ليبتكر من خياله بعض الألعاب السحرية الجديدة، ويتبادلن الآراء بشأنها، فسمع من إحدى وكالات الأنباء العالمية نبأ العالم لاستعمار القمر، تقدمهم الوكالات الفضائية الآتية.. الأمريكية ناسا، والروسية روس كوسموس؟ والاروبية ESA والصينية CNSA وتتابع الوكالة أنبائها قائلة.. والاستيطان سيكون عبر تقنية المصاعد الفضائية بعد تدليل عقبات نصيبها.

وتكرت المصادر أن المشكلة كلها كانت تكمن في وجود حبال لتحمل الضغط على نفس المستوطنات التي تفجرت في العمليات السابقة وسقط من نتاجها أيضاً أكثر من ألفي قتيل إسرائيلي وآلاف الجرحى. وترامت الجثث الإسرائيلية تنزف العار قبل الممء في عيون قادتهم، جثث جنود وأطفال ونساء وعجائز. وقد رد يعقوب فوراً على حركات المقاومة الأخيرة بأن ذبح أبناء الفلسطينيين وطارذ كل من عليها من الرجال والشباب حتى أجلاهم من على الأرض فأخضبوا في الإنفاق.

فحاول مطاردتهم بيد أن تكنولوجيا أجهزة البحث عن الإنفاق إزاء تكنولوجيا التعمية عليها من الطرف الفلسطيني ضعیفة نسبياً، فلم يستطع التليل منهم وخاصة أن هناك أنفاقاً محصنة تحصينا كبيراً، ومنذ هذه اللحظة تبدأ مرحلة جديدة من تحاكم لأنها

الجزء الثاني عصا الثار بين مخالب الإلكترونيات بعد عام من تولي يعقوب رئاسة وزراء إسرائيل.. جلس فطين في بيته القائم بجنوب سيناء قبيل الظهيرة وبجانبه ولده فهمان يشاهد التلفاز ويقرا في أحد كتب الفيزياء ليبتكر من خياله بعض الألعاب السحرية الجديدة، ويتبادلن الآراء بشأنها، فسمع من إحدى وكالات الأنباء العالمية نبأ العالم لاستعمار القمر، تقدمهم الوكالات الفضائية الآتية.. الأمريكية ناسا، والروسية روس كوسموس؟ والاروبية ESA والصينية CNSA وتتابع الوكالة أنبائها قائلة.. والاستيطان سيكون عبر تقنية المصاعد الفضائية بعد تدليل عقبات نصيبها.

فلم يجد الحاخام بداً من تلبية رغبته. فيقول له.. ردد ورائي يا وزير إسرائيل، فيعرض عليه ويقول أنا يعقوب فقط. فيقول له.. ردد ورائي يا يعقوب قتلا من التوراة.. «اسمع يا إسرائيل الرب الهنا رب واحد، فتحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك ومن كل قوتك. ولتكن هذه الكلمات التي أوصيك بها اليوم على قلبك. وقصها على أولادك وتكلم بها حين تجلس في بيتك حين تمشي في الطريق، وحين تنام وحين تقوم، وأرسلها علامة على يدك، ولتكن عصابة بين عينيك، واكتسبها على قوائم أبواب بيتك وعلى أبوابك»

يقولها فقرة فقرة ويردد كذلك خلفه فقرة فقرة كأنه يلقنه، وبعد الانتهاء يصير يعقوب على تخليص رأس الحاخام. فيبدأ بمحاولة يعقوب لفائف التوراة وفيها جميع الأسفار الخمسة يقرأ بعضها منها باللغة العبرية كما هي مكتوبة، ثم يقرأها بيده، وبعد القراءة تطوى اللفائف وتُحفظ في كسائها ثم تُعاد إلى مكانها. ويمجد في تطوى اللفائف يترى في المعبد ليحدث نفسه كالمعتاد. وكان في هذا اليوم بالغ الأسي والحرز على حال اليهود الذي لا يستقر لهم مقام، فالرئيس الأمريكي لم يوازهم بخوة كسابقيه من الرؤساء، وميوعة هذه المؤازرة جعلته يفكر كثيراً حتى قاده تفكيره إلى الماضي السحيق، ماضي بني إسرائيل مع فرعون مصر. فتذكر محالولة فرعون مصر لاستئصال شافتهم، فقال لنفسه الحمد لله أن أرسل إلينا ربنا موسى فأنقذنا منه.

وتكرت المصادر أن المشكلة كلها كانت تكمن في وجود حبال لتحمل الضغط على نفس المستوطنات التي تفجرت في العمليات السابقة وسقط من نتاجها أيضاً أكثر من ألفي قتيل إسرائيلي وآلاف الجرحى. وترامت الجثث الإسرائيلية تنزف العار قبل الممء في عيون قادتهم، جثث جنود وأطفال ونساء وعجائز. وقد رد يعقوب فوراً على حركات المقاومة الأخيرة بأن ذبح أبناء الفلسطينيين وطارذ كل من عليها من الرجال والشباب حتى أجلاهم من على الأرض فأخضبوا في الإنفاق.

فحاول مطاردتهم بيد أن تكنولوجيا أجهزة البحث عن الإنفاق إزاء تكنولوجيا التعمية عليها من الطرف الفلسطيني ضعیفة نسبياً، فلم يستطع التليل منهم وخاصة أن هناك أنفاقاً محصنة تحصينا كبيراً، ومنذ هذه اللحظة تبدأ مرحلة جديدة من تحاكم لأنها

الجزء الثاني عصا الثار بين مخالب الإلكترونيات بعد عام من تولي يعقوب رئاسة وزراء إسرائيل.. جلس فطين في بيته القائم بجنوب سيناء قبيل الظهيرة وبجانبه ولده فهمان يشاهد التلفاز ويقرا في أحد كتب الفيزياء ليبتكر من خياله بعض الألعاب السحرية الجديدة، ويتبادلن الآراء بشأنها، فسمع من إحدى وكالات الأنباء العالمية نبأ العالم لاستعمار القمر، تقدمهم الوكالات الفضائية الآتية.. الأمريكية ناسا، والروسية روس كوسموس؟ والاروبية ESA والصينية CNSA وتتابع الوكالة أنبائها قائلة.. والاستيطان سيكون عبر تقنية المصاعد الفضائية بعد تدليل عقبات نصيبها.

## وبتوقيت ساعة القشلة

جوهرة القلعة امرأة، هدف الحملة امرأة، موضوع النقاش كذلك امرأة، حول الحقوق والحريات تدور أحداث صياغة عقد جديد أطلق عليه عقد المساواة

تحاكم لأنها مهشت ميثاق الإعلان ترفض بنود الإقصاء تبحث باستمرار عن مكانتها في كل مضمأن اليوم موضوع القصيدة امرأة،

أتيتها المتنيء بالفطرأس والخيل والقلم ويرتأ لها الجواهري فوق جبل أحدها يتنبا بهذا الجيل وللجمال سرادقا وللغناء تنشء موطني بغداد هنا ... حين تشيع شهيدها تفرد للجسر لعناق شبابها أدي التكرار تستنشق كل ليلة عطر الشاي المهيبل وتسمع همس الساهرين في ظلال النصب تتذوق كل صباح خبز التحرير وتقبل ايادي نساءها المتشحات بدفء التنور بأصبعها إليهمم تُشاكس منبهات التكاك وتلتحق بمن يُلون النفق بدلاً عن سواد الظلام

## لن نركع

تُنتقد لأنها لا تركع المرأة تُنتقد لأنها لا تركع لجبروت مخلوق اعتقد انه صاحب المركز الأعلى في علاقة تنهل من التفاتوت يحظى الرجل بارث عيب من امتيازات وحریات قال بأنها "مقدسة" المرأة تُنتقد لأنها لا تخضع لأوامر ذلك المخلوق الجائر كائن رسخ فكرة الاسمی ارتأت أن فرماناته تقاليد طاعة وعبادة قال بأنها " فريضة لا تقنى" المرأة



### إسماعيل الهدار

تونس



بغداد هنا .. تعيد للشعراء الصور بغداد هنا .. تعيد للنساء العطر وتعني على عزم زرياب ترتص وحول خصرها المسيل والاندخنة حافية القدمين تراوغ الرصاص تهرع للجسر لعناق شبابها أدي التكرار تستنشق كل ليلة عطر الشاي المهيبل وتسمع همس الساهرين في ظلال النصب تتذوق كل صباح خبز التحرير وتقبل ايادي نساءها المتشحات بدفء التنور بأصبعها إليهمم تُشاكس منبهات التكاك وتلتحق بمن يُلون النفق بدلاً عن سواد الظلام